



د. فاطمة العوضي
استشارية طب
الأطفال التطوري

من أكثر ما يخيف الآباء والأمهات ولادة أطفال غير طبيعيين، كان يكونوا مصابين بمتلازمة الداون أو يعانون في المستقبل من صعوبات التعلم وضعف التركيز وغير ذلك. وخلال لقائنا مع استشارية طب الأطفال التطوري د. فاطمة العوضي أكدت ان هناك طرقاً حديثة لتشخيص حالة الجنين خلال المراحل الأخيرة من الحمل تمكننا من الكشف عن الإصابة بمتلازمة الداون. وأوضحت د. العوضي ان الأطفال الذين يعانون من ضعف التركيز يكونون عادةً كثيري الحركة ويعانون من فرط النشاط. كما انهم عنيدون ولا يستطيعون الجلوس طويلاً دون حركة. اما صعوبات التعلم فالمقصود بها عسر القراءة والكتابة. وعسر الرياضيات. إضافة الى عسر الحركات العظمية وأسبابه غير واضحة. لافتة الى ان هناك دراسات تشير الى ان الولادة المبكرة وعسر الولادة قد تسببان للطفل صعوبة في التعلم مستقبلاً. فإلى التفاصيل:

زيينا بو سيدو

هناك طرق حديثة لتشخيص متلازمة الداون خلال المراحل الأخيرة من الحمل

د. العوضي لـ «الأنباء»: ضعف التركيز عند الطفل

يترافق عادة مع فرط النشاط الحركي

ضيفتنا في سطور

مع المجلس الأعلى للمعاقين، وهي زميلة في الكلية الملكية البريطانية من لندن وزميلة الأكاديمية الأميركية لشلل الأطفال والطب التطوري. وزميلة الأكاديمية الأوروبية لإعاقات الطفولة وهي عضوة في مركز تقويم وتعليم الطفل، وعضوة في الجمعية الكويتية لاختلافات التعلم.

د. فاطمة العوضي استشارية طب الأطفال التطوري وخبيرة في برامج التدريب الذهني للأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة. حاصلة على شهادة الطب من جامعة الكويت وحاصلة على دبلومة في طب الأطفال من جامعة أيرلندا وحاصلة على التخصص الدقيق في الطب التطوري والإعاقة من جامعة ادنبرة في اسكتلندا. شاركت د. فاطمة العوضي في عدة مؤتمرات وعملت



هل يمكن ان تظهر صعوبات التركيز متأخرة عند سن المراهقة؟ وما العمل عند ذلك؟

● عادة تكون المشاكل ظاهرة عند 7 سنوات، ولكن حالياً تغيرت واصبحت قبل سن 12 سنة فأي مشاكل تحدث في اول سنة من العمر، تدخل في فرط النشاط وعدم التركيز.

المشكلة التي تواجهنا عند الأطفال الصغار، قبل دخول المدرسة انهم يكونون حركيين، ونتيجة لتغيير اسلوب الحياة في وقتنا هذا أصبح الأطفال مضغوطين منذ الحضانة.

فإذا كان الطفل حركياً تبدأ الشكوى منه في الظهور، بينما الطفل في عمر 3 سنوات أو 4 سنوات، يكون في عمر الاكتشاف فليس كل طفل حركي نشخصه كأضطراب فرط النشاط، وتشتت الانتباه.

اضطراب فرط النشاط

هل اضطرابات التركيز قابلة للارتداد؟

● عادة اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه تصاحبه سلوكيات معينة، ومشاكل أخرى ربما تكون عدم ثقة بالنفس والعناد، والرد على الإساتذة والأهل واستخدام الصوت العالي، فهذه السلوكيات ربما تظل ويتم التطبيع بها ويصبح من الصعب تغييرها.

أظهرت دراسة علمية حديثة ان اطفال الكشافة تكون صحتهم العقلية أفضل في الخمسين فما رايك؟

● العقلية في المرحلة المتقدمة من العمر تعتمد على سلوكيات الإنسان في حياته، من حيث طبيعة الطعام ومن حيث التعرض للهواء الطبيعي وكيفية الأداء الحركي، طريقة التفكير واستخدام الايدي للاكتشافات، فممكن ان يؤدي ذلك الى تحسين الصحة العقلية في مرحلة الخمسينيات.



(محمد هاشم)

د. فاطمة العوضي متحدثة الى الزميلة زينب ابو سيدو

هل يمكن التعرف على المريض بمتلازمة الداون بعد الولادة.. وكيف؟

● يمكن التعرف عليه من الشبه والشكل وملاحظات الدكتور، فمتلازمة الداون تأكيد التشخيص يكون بعد الولادة.

حاليا هناك طرق للتشخيص خلال الحمل عن طريق التحاليل، ولكن يكون في مرحلة متأخرة من الحمل، وهناك تحاليل متقدمة تجرى ولكنها تحتاج الى وقت حتى تتضح والتشخيص عادة يكون بعد الولادة لأن الملامح تكون غير واضحة، وربما تمر دون تشخيص لذلك كلما كبر الطفل تتضح ملامحه أكثر.

هل مريض متلازمة الداون يكون عقيماً؟

● متلازمة الداون الذكر يكون عقيماً، ولكن الأنثى غالباً لا تكون عقيمة إلا اذا كانت لديها مشاكل في تركيبه الرحم.

كيف تؤثر الإعاقة العقلية في الأشخاص المرضى؟

● متلازمة الداون يصحبها تاخر عقلي فأحدى الصفات الموجودة لدى المرضى ان قدراتهم الذهنية تكون متأخرة عن اعمارهم، بينما قدراتهم الاجتماعية تكون أفضل فمنهم من يحبون الأغاني ويحبون المرح.

ومريض متلازمة الداون قدرته على العطاء والإنتاج والتعلم تكون أقل من أقرانه، هذا لا يمنع وجود مجالات أخرى يبدع فيها، لذلك يجب عدم التركيز على الناحية الأكاديمية فقط، بل نركز على الأمور التي يبدع فيها ويكون ماهراً بها ويحبها لننمي هذه المجالات.

العمر العقلي

ما معنى العمر العقلي؟

● العمر العقلي هو المستوى الذي يعمل به العقل، فعند اختيار مستوى الذكاء يكون هناك عمر

متلازمة الداون تصيب الذكور بالعقم بينما الأنثى لا تكون عقيمة إلا عند وجود مشاكل في تركيبه الرحم

أي مشاكل تحدث في أول 12 سنة من عمر الطفل تدخل في فرط النشاط وعدم التركيز

صعوبات التعلم تنتج عن التأخر في اكتساب المهارات الأساسية كالإدراك اللغوي والقدرات الحركية

زمني وهو العمر الذي نعده بالأيام والدقائق والساعات، ولكن العمر العقلي هو مستوى أداء العقل. وعادة في الاختبارات التطورية وهي الاختبارات التي تقيس الأداء ومستوى القدرات يختبر بها مستوى العقل، ففي حالات التأخر الذهني يكون عمر العقل أقل من العمر الزمني الفعلي للإنسان.

ما أفضل تعريف للتأخر العقلي؟

● التأخر العقلي هو ان مستوى الأداء يكون متأخراً عن المستوى المتوقع لهذا العمر.

صعوبات التعلم

ما الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم؟

● صعوبات التعلم هي عسر القراءة أو عسر الكتابة أو عسر الحركات العظمية أو عسر الرياضيات، الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأمور غير واضحة فأحياناً تكون بسبب الولادة المبكرة أو عسر الولادة، أو البيئة ولتشخيص صعوبات التعلم يجب ان تكون البيئة المدرسية مناسبة وكذلك بيئة البيت والحياة الاجتماعية تكون في المستوى الطبيعي ولا يوجد بها أي خلل.

الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى صعوبات التعلم، هي تأخر في اكتساب المهارات الأساسية، وهي القدرة على التركيز أو الانتباه كالمهارات اللغوية والفهم اللغوي والإدراك اللغوي والإدراك السمعي، والقدرات الحركية الدقيقة وهي التمكن من الإمساك بالقلم، والتآزر البصري الحركي تكون متأخرة لديهم، وكذلك المهارات الفنية التي تكون متخصصة في الفص الأمامي للمخ.

صعوبة التركيز

ما أسباب صعوبة التركيز؟ ● صعوبة التركيز تتعلق بالفص الأمامي للمخ، فهو يفرز مادة تمنح وقتاً للتفكير قبل التكلم أو التعرف أو الفعل وهذه الإفرازات تكون نوعاً ما قليلة، لذلك يكون أداء الفص الأمامي قليلاً، وبالتالي تنعدم المهدئات وهي إفرازات المخ التي تهدئ الإنسان وتمنحه القدرة على اخذ فقرة راحة.

وعندما تكون قليلة تصبح قدرته على الانتباه والتركيز قليلة، وكذلك قدرته على الجلوس والخبثات فيصبح الطفل حركياً ليس لديه تركيز أو انتباه، فيدخل ضمن دائرة اضطراب فرط النشاط، وتشتت الانتباه.



تأخر المهارات اللغوية من أسباب صعوبات التعلم



صعوبة التركيز تتعلق بالفص الأمامي للمخ